

خلّي السلاح صاحي.. لو نامت الدنيا صحيت مع سلاحي.. سلاحي بيدي.. نهار وليل صاحي.. يناي ياثور.. عدونا غدار.. خلّي السلاح صاحي.. كلمات تغني بها الصوت الذي لن يتكرر بالاحساس الذي لا مثيل له.. غناها عبدالكريم منذ أكثر من ثلاثين عاماً، واليوم نحن بحاجة إلى تذكر كلماتها واحساسها خاصة ان الحديث قد عاد مجدداً الى قضية السلاح. في الواقع هي أبسط من ان تكون قضية «هي فقط مجرد أشكال و اختلاف في وجهات النظر سيحل بالحوار والتفاهم في الوقت المناسب الذي بلا شك لم يحن بعد.. لكن البيض مايزال مصمماً على تكبير الأمور.. هذا البيض الذي كره ان تقوم للعرب والمسلمين قائمة.. والذي يريد خلق أية إشارة للمقاومة.. انهم خطو الشرق الأوسط الجديد.. أمريكا واسرائيل وحلفاؤهم في هذا المشروع. انتصر حزب الله ومن غير الاستغراب ان نجد هؤلاء حتى قبل أسابيع يحاولون القضاء عليه باستخدام القوة

خلّي السلاح... صاحي

بل والعدوان الغاشم على لبنان وأهله.. ويعد الهزيمة نجدهم يحاولون ان يسرقوا بالسياسة مالم يتمكنوا منه بالحرب.. هؤلاء هم أعداء أمتنا التاريخيون وليس بالغريب عليهم مايفعلون: المستغرب ان فريقاً من اخوتنا اللبنانيين وبعضهم ممن اعتقدنا فيهم الوطنية كالسيدّة نائلة معوض (او كما دعاهما أحد مواطني لبنان البسطاء بالسيدة جولدا مائير).. ينضم اليها السيد جنيلات بكل فلسفاته، وأمين الجميل بكل مزاياه إضافة الى شخصيات من حزب المستقبل وغيرهم.. هذا الفريق اللبناني باسماته الالامعة غريب جداً ان نجده يسابق الزمن والأحداث وحتى خلال أيام الحرب ثم في أول يوم لوقف العمليات الحربية ودون مراعاة لشعور أحد ولا

لقد أحبت المقاومة الأمل فينا من جديد.. أعادت الفخر والعز الذي فقدناه وأثبتت ان لا مستحيل مع قوة الايمان، وعلى الذين استكانوا للمذلة من اخواننا العرب في لبنان وخارجها ان يعوا ان الزمن تغير وان الانضمام لصف امريكا ان خدمهم اليوم فسيفضي عليهم غداً.. فليدعوا لبنان وشأنه اذا وليدعوا حماة كرامتنا وعزنا يشاركون في بناء لبنان، لقد حموه من قبل وهم - حتى الآن- الأقدر على حمايته اليوم وغداً حتى يبني لبنان جيشه ونفسه جيداً، ومن العار ان يطلب منهم أحد ان يسلموا الآن سلاحهم.. لقد سترت المقاومة الكثير من تغررات امتنا ومن العار ان يتجسس أحد بطلب كشف آخر ما يجب ان يستر ويحمي فينا.. لا لن يسلم حزب الله سلاحه كما يريدون.. لا ولن نعود الي ما كنا عليه من ذلة.. سننقل معه تقاوم.. سنقاوم ونقاوم.. وستبقى كل أسلحتنا مادية ومعنوية جاهزة.. فالعركة كل تنته.

Monday
21 aug. 2006

العدد
١٢٩٤



الاثنين
٢١ أغسطس ٢٠٠٦م

عشّن واقعا أمر من شقائق رجال طالبان النساء عند «المشرك» مؤهلات للتصويت قاصرات للترشح

ان ما حدث خلال الايام الماضية وما عبرت عنه النساء من غضب ضد رجال اللقاع المشترك والذي انشقاق لالاف بعد اصطلاحيه اشتراكيون وناصريون ادعوا في الماضي نزعتهم الى تصوير المرأة ومساواتها بالرجل، في مسيرة لم تجد افضل من انصافهم منهم غير الرئيس علي عبدالله صالح الذي وعد بالدمع بعيداً عن احزابهم وهو ان وعد لايلخف.. ولم يكن مؤتمريات فقط بل الاغلب منهم من احزاب اللقاع المشترك فطرحن عليه مايعانبته من احزابهم ونظرتها الخشبية اليهن كدمهلات للتصويت قاصرات للترشح.. ولعل من يرى واقع النساء في اليمن لدى رجال اللقاع المشترك سيسجدن قد عشّن واقعا أمر من واقع نساء افغانستان ايام حركة طالبان، فاذا كانت نساء افغانستان قد عرفن نهج طالبان والترهن به واغلق عليهم في بيوتهم ومنعن من الحركة والنخول والخروج ومشاهدة التلفزيون وخرمن من التعليم وعدم جواز حديثهن في امور السياسة او حتى الدين والدينا، فإن نساء اليمن لدى المشترك قد خدعن خدعة كبرى منذ قيام الوحدة قبل ان تكون تلك الاحزاب مشتركة، وعشّن سنوات يسمعن ويقفن سمعنا واطعنا ويرين ويجبرن على انكار ما يرين وامرن بالطاعة العمياء والسير وراء تلك الاحزاب حتى ان يكون لهن رأي او يستشارن في شي عكشفن سواء من قبل او من بعد انهن لسن سمعن مصونات صناديق لا غير.. وان اعترفت احزابهن لهن بحقوق اخرى فلن تزيد عن اسميات ومرييات وريبات بيوت وناخبات وتلك ميزة ونعمة كبرى اما ان يكن في يوم من الايام منتخبات لا ناخابات فذلك من المحظورات والمخدرات. فهل يعين هذا الدرس ويعتبرن ويرمين بتلك الاحزاب خلف الشمس مادامت تعاملت معهن بهذه الطريقة واستغلتهن الى حد تحويلهن الى موسيات يرتفع التليل لهن في وقت الشدة الانتخابية واذا ما انتهت الموسم صرن منمنسات!



الاصلاح مردت اذا ما انقلبن عليهم وقلن لهم : حقوقنا الآن وليس غداً حتى وان كان غداً لناظره قريب. واظن ان على النساء وهن قوة بامكانها تغيير الخارطة السياسية برمتها في اليمن ومقاسمة نصف مقاعد مجلس النواب في الانتخابات القادمة اذا ما قررن التحرن من تلك القبضة والهيمنة والتجبر المفروض عليهن من احزاب اللقاع المشترك، وليس يجهن فعلاً الى قول: لا، ومواصله ثورتين الانقلابية على احزابهن التي بداتها بمسيرة مدان السبعين. فقد ان للمرأة اليمنية ان تنفض عنها تلك القيود وقاوي مشائخ السياسة ودعاة جعل المرأة وفقاً لاعتقاد الصوت الانتخابي دون ان يكون لها حق في اصوات الاخرين ومشاركة الرجل مامنحتها الدستور والقانون من حقوق.

عبدالكريم حسين
في آخر انتخابات تشييع في اليمن كنت حاضراً منافسة مرشحين لانتخابات مجلس النواب بأحدى الدوائر في واحدة من المحافظات التي كان التنافس فيها بين مرشح من الاصلاح وآخر مستقل قد وصل حد الاستعداد للاستشهاد للفوز بمقعد الدائرة، وكان مرشح الاصلاح ينتقل من بيت الى اخر لحث رجاله ونسائه على التصويت له ولم يبخل حينها في توزيع ما جاد به أهل الخير من المتبرعين من كسوة عيد لم يات وكيس قمح وبعض الكتب التي تدعو النساء لموازنة الصالحين «الاصلاحيين» في مواقف كهذه، وجد حزنه فرقا من الدعاء والمغتن لتذكير الناس بهول يوم القيامة من خيانة الامة باعتبار الصوت امانة وضرورة منحه لمن يستحقه (هو) وليس لذلك المستقل الشكوك في ايمانه. وبعد انتهاء الانتخابات وفرز النتائج فاز الاصلاحي وسقط المستقل وكانت النساء وراء فوزه، وحين زار احدى المجتهدات في حملته الانتخابية ليشرحها في مافعلته مع نساء الدائرة وحشدن في صفه قالت ولا يعلم إلا الله ان كانت جادة ام مازحة : قل لي لو رشحت نفسي في انتخابات مجلس النواب المرة القادمة عتسحو اني وتفتعوا الاصلاح يصوت لي اسقني اقع نائبة؟ فصمت. فذكرته بكل ما سمعته منه عن المرأة وحقوقها وانها نصف المجتمع وكل التي ورع المدينة وثلاثة ارباع القرية وشريحة الرجل والنساء شقائق الرجال، فقاطعتها بس ياينتي هذي تشتي فتوى! والآن صدرت الفتوى سواء قالها مفت من الاصلاح او منظر من الاشتراكي او من الناصري او اتحاد القوى الشعبية او الحق او لم يقلها وافتضح كل شيء وتظهرت صورة المرأة اليمنية لدى احزاب اللقاع المشترك بانها ليست سوى دمية كتلك التي توضع خلف زجاجات محلات بيع الملابس الانشقة لترغيب الاخرين فيما تلبس وتجذبهم على بشرائها، اما الدمية فليس لها من مصير في نهاية الامر إلا رميها

سيادة الرئيس.. إليك رسالة اليمينيات!

سيادة الرئيس، الأب، والأخ علي عبد الله صالح.. هؤلاء هن نساء اليمن من جميع الشرائح والأعمار والوظائف تركن بيوتهن هذا الصباح وقصدن بيت كل اليمنيين - دار الرئاسة - ليقفن بين بيكن بشكون تخالفت الاحزاب عن نصرتهم، ونكتن من يعملون تحت شعارات الديمقراطية، والحقوق والانسانية، والحيات بوعدهم، وعهودهم التي قطعوها على انفسهم من قبل في تمكين المرأة.. فهنا نصرتن وانت الشعب، وراعي مصالح ائناثة.. وانت من اخترت الديمقراطية لتكون عنوان حياة كريمة لليمنيين باختلاف اجناسهم وليست كحراً على الرجال دون النساء.. سيادة الرئيس، والأب، والأخ علي عبد الله صالح.. لقد اثبتك نساء اليمن المثقات، المتعلمات، الناشطات، العاصمات،



الحلمات بالغ الذي رسمته لهن يوم فتحت لهن المدارس في كل مدينة وقريه بعد ان كان التعليم محرماً عليهن بشقاي دينية.. ويوم سخرت كل امكانيات الدولة لتشجيع أسرهن للدفع بيناتهم للتخاض بمعاهد المعلمات، والصاصات، واكامل دراساتهن العليا حتى خارج البلد بعد ان كانت المرأة تعيش في كهوف الجهل والخلف، ولا تجيد حتى قراءة كلمات القرآن الكريم، وقد ترمض ونموت لانها لا تجد طبيعية من بنات جنسها تناوبها.. هؤلاء حالات بالغ الذي رسمته لهن يوم وفقت بجائتهن المؤسسن الاتحادات، ومنظمات، وجمعيات بخندن منها قضاياهن، ويدافعن منها عن حقوقهن، ويطلبن منها باحتجاجتهن؛ وما هن اليوم كما تمنتهن ان يكن لكتهن بلعنمن من نصيرهن الأول للديمقراطية والحيات ان يرسم لهن مخرجا أمام هذا الحلف الذكري الذي ياتي الاعتراف بحق المرأة بان تتبوأ مركزاً قيادياً مناسباً.. كما لو انهم لم يسمعوا بالسيدة خديجة بنت خويلد انها كانت تدير تجارة، وبالسيدة عائشة بنت ابي بكر انها قادت جيش يوم الجمل، ولا بعسرات المسلمات اللواتي خفن التاريخ اسماعهن باحرف من ذهب بعد الشعارات الديمقراطية العنانة.. وبعد مئات السنوات التي اقاموها حول حقوق الانسان والحيات.. وبعد عشيرات المسيرات التي حشدوا لها المرأة لتلطف شوارع العاصمة، او لتتظاهر في ساحة التحرير، وامام مجلس النواب، والوزراء وسوقوا شعاراتهم الحزبية على لسانها لم يكن امام نساء اليمن إلا ان يقفن مذهولات تصعقهن الدهشة من هذا الانقلاب الحزبي الياس في الموسم الانتخابي الذي تتصلل به القوى الوطنية عن المرأة، وتعلن جنبا - بغير حياء - ان المرأة للبيت، ولا تصلح لمنصب في ادارة محلية او وطنية.. فهنا سالتهم - فخامة الرئيس- باي ديمقراطية يؤمنون؟! وعن اي امارة كانوا بالامس يزايون امام شاشات الفضائيات ووسائل الاعلام؛ وباي حريات يطالبون ان كانوا لم يؤمنوا بعد بحريات المرأة وحقوقها في التمكين السياسي..هنا سالتهم - فخامة الرئيس- على حكم اي دولة يتنافسون، وان كانوا يعلمون ان اليمن اول بلد حكمته امارة، كندت لليمنيين مجدهم في سنا، وخصها بالقران الكريم بالذكر في سورة النمل؟! ان كان قد اتاهم العلم بالسيدة اروي الصليحي، وغيرها من الفاضلات اللواتي تتحدث عنهن كتب العلم والفقه والحديث؛ وبما جندا لو سالتهم ان كانوا قد عرفوا بلدا في حضارة القرن الواحد والعشرين تحتكر المناصب الذكور، وليس فيها امارة تتولى مركزاً قيادياً على مستوى ادارة محلية، وسيادة الرئيس، والأب، والأخ علي عبد الله صالح.. هؤلاء هن نساء اليمن قررن اللجوء الى لتصفين، وتضربن على من خذلنهن، ومن يريد ان يجعل منهن دمي مذبذبة فاقصاهن عن المشاركة في الانتخابات المحلية، وهو يعلم مسبقاً ان الديمقراطية بغير مشاركة المرأة تصبح نصف ديمقراطية، وثقافة ناقصة لقوى موضوعها، بل هي سياسة عرجاء لا تقوى على المسير طويلاً في دولة عصرية حديثة، وفي عالم أصبحت أكثر حفاقة انه قرية كونية! اليمينيات تحرنن من الظلم، والجهل، والمرض، وكوابيس الخرافات، وكوابيس الشعوذة بفضل رعاية الرئيس علي عبد الله صالح لهن، وبفضل عطفه عليهن، ودعمه لهن في كل الحالات.. وهن اليوم يرتجن للعالم ما بلغته من وعي بالكرج في مسيرة الديمقراطية الى دار الرئاسة قاصداً دعم اصالح الديمقراطية، ونصير المرأة، وكلهن ثقة ان من اعلى لتسبح كل هذه المنجزات العظيمة هو الأولى بمناسبة نساء اليمن من اجل تمكينهن للمنافسة الانتخابية

الدين والحضارة

وفي مقابل ذلك ذم الله اتباع الظن المبني على غير هدى من العلم فقال تعالى: «وما يتبع أكثرهم إلا ظناً، إن الظن لا يغني من الحق شيئا». وقال تعالى: «وما لهم به من علم ان يتبعون إلا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا». وقال تعالى: «قل انظروا ماذا في السموات والارض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون». ومن هنا لم تكن عقيدة الاسلام مفروضة على الناس فرضاً وإنما كان سبيلها البحث والعلم والتفكير واذا كانت علوم الشريعة محدودة ومعرفهم قليلة فإن من الزم الاسلام ان يفتي في امره ان يتسابع نظريته الى الكائنات ليكشف عن مضمونها ويستلهم غيرها ويستمتع بدقائقها ويقف على اسرارها وحكمها.. وهذا بحسب وسائل الكشف ومنافذ المعرفة المتيسرة للإنسان، وهي السمع والبصر والفؤاد اي العقل ومن هنا كان البشر مسؤولين.. قال تعالى: «إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً».



ويالتالي فإن ملازمة الاسلام للحضارة اصبح امراً معلوماً من نظرة الاسلام الى الحياة وجمعه بين مصالح الدنيا والآخرة، فبعد ان كان الانسان ينظر الى الوجود في الدنيا نظرة صادية مردداً ما حكاه القران: «وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر».. وقد نددت الاسلام بتلك النظرة المادية، ندد بسطحيتها وتفاقتها وعدم معقها واصالتها وطالب الناس ان يكونوا حملة رسالة الله وامانتة وحنذاً في سبيله للحفاظ على المدنية والحضارة وتعمير الكون، لذا عني الاسلام بالاسس التي تقوم عليها الحضارة.. الاساس المعنوي وذلك يشمل مبادئ العدل والحق والحسرة والاحياء والمساواة، والاساس المادي ويشمل جميع مبادئ السياسة والتجارة والصناعة والزراعة والحرف وسائر العلوم التطبيقية.

الإعلان وأثره

د عدوي عبد الله طاهر
■ جاء في الاثر: «اذا كان المتحدث مجنوناً.. كان المستمع عاقلاً، ذلك ان كثيراً من الناس يصدقون كل ما يقال لهم، ولا يتحررون صدق القول او كذبه، وبعضهم يصرون كاحكامهم على الاشياء دون اعمال فكر، او تحكيم عقل، او استشارة ذهن، وهؤلاء يسمع الواحد منهم قولاً فيصده، او يعرض له رأي فيأخذ به دون تروا، او تا، او يقرأ خبراً في جريده فسرعاً ما يشرع في اذاعته، ويتحمس لتشره، دون ان يتحرر من تأكد من صحته، ومقدار صدقه، ولا الغاية من نقله وتعميم نشره. ومن الناس من يرى اعلاناً عن شيء ما او سلعة معينة، فيتأثر بذلك الإعلان لأول وهلة، فتستميله صوره وعباراته، فيقع من نفسه نوع الضيق والاستحسان فيقبل على ما يدعوه إليه المعلن بغير اناة او تفكير، وتخييراً ما يقع امثال هؤلاء ضحايا تصديقيهم لبعض الاخبار الزائفة، او يقعون في سلسله من الأخطاء والمشكلات نتيجة تصديقهم لانيه غير مؤكدة، او لشروعهم في الحكم على الأمور دون تفكير. وذلك لا غرابة اذا ما كان بعض المعلنين عن بضائعهم يلجأون الى خداع المستهلكين بانواع مختلفة من المغالطات والحيل، مستفيدين من الزعة الطرية للتصديق لدى بعض الناس، ومن ذلك على سبيل المثال ما قام به «توماس ليبتون»، في الإعلان عن نوع من الشاي الذي تنتجه مصنعه، فقد اشترى ثلاثة خنازير سمينة، وربط حول رقبة كل منها شريطاً أحمر، ثم كلف ثلاثة رجال يرتدون ملابس حمراء ليسوقوا تلك الخنازير ويمروا بها في الأسواق، وكان قد علق على ظهر كل خنزير خرفة مكتوباً عليها: (أيها الناس انتم مدعومون لتناول الشاي عند السيد «ليبتون»، فهنا تفضلوا معنا) وسرعان ما استجاب الناس للاعلان، وساروا خلف الخنازير، واتجهوا معها حيث توجه، وما كاد موكب الخنازير يصل الى متجره حتى كان الناس قد تدافعوا زرافات ولجوا الى ذلك المتجر من غير ان يسألوا انفسهم عما اذا كانت تلك الدعوة صادقة ام كاذبة، وكان قد انضم الى الموكب بعض الأطفال الذين يرتدون اشوية شبيهة بتغني تلك الشاي والخنازير الثلاثة، مما اكسب ابيها بعداً شهرة كبيرة. وليس يخاف ما لعلان من أهمية في التجارة وغيرها كالانتخابات والحروب، وليس بالضرورة ان تكون السلعة المعلن عنها تفوق نظيرتها من حيث الجودة ورخس الثمن، وليس اكيداً كذلك ما يقوله المرشحون للانتخابات في دعايتهم، ولا ما تبته أجهزة الاعلام في الحروب من دعايات، ومع ذلك فإن لها اثرًا عظيماً في الناس..

المؤتمر وحدوي النشأة والطموح

وتحدوا فيه الآليات الكفيلة بتطبيق بنود الميثاق الوطني. وكان من طموحات فخامة الرئيس ان يكون العمل الحزبي الشعبي في العمل السياسي ومن خلال هذا المؤتمر تتكون لجنة للتفاوض من اجل الوحدة بين الشطرين. ويعد ذلك كلاً لزاماً على المؤتمر ان يتحول الى نظام مفتوح يسمح بالانضمام اليه. فقعد المؤتمر الشعبي العام مؤتمره الثاني في اغسطس ١٩٨٤م، دورته الثانية وناقشوا توسع الانضمام الى المؤتمر باليات محددة. ويعد ذلك تحول المؤتمر الى تنظيم سياسي مؤسسي يعمل بنظام اسنسي وكذلك برنامج عمل سياسي. ومن منطلقاته الفكرية والسياسية حلت الكثير من المشاكل في اليمن التي ان تم توحيد التراب اليمني تحت مسمى الجمهورية اليمنية. واصبح المؤتمر فاعلاً في كل المجالات ورائداً في العمل السياسي، ويكوادره المصنوع قادر الوطن الكثير من التحولات واستطاع قيادة اليمن في احك الأوقات والى اليوم حكومة المؤتمر الشعبي العام يكوادها الفاعلة تشارك في كل القطاعات واصبح حزب المؤتمر من الاحزاب الازده شعبية وقبول من كل طبقات الشعب اليمني.. وكل ذلك كان بفضل رعاية الاخ رئيس الجمهورية لهذا الحزب منذ الولادة والى اليوم.. وسيظل حزب اليمن الأول بعرفاة توجهاته الفكرية والسياسية والقومية.



أمين محمد أحمد جعفان

عندما نسترجع بدايات تكوين المؤتمر الشعبي العام نجد حروباً عريق الكونين عزيز الثقافة أخذ وقتاً كافياً لمراحل تكوينه.. واشرف على اديبائه مجموعة متميزة من السياسيين والمفكرين وعلما الدين والعسكريين محاطين برغبة سامية توحيدية لفخامة الاخ الرئيس بان على هذه النخبة ان تتحد سياسياً وتنتج مهنجا موحداً يضم الجميع في بوتقة واحدة تنصهر لمصلحة اليمن فقط. قبل ظهور المؤتمر الشعبي العام كحزب سياسي للوجود كانت اليمن تعاني من اضطراب سياسي لعدم وجود رؤية سياسية للحكم في البلاد. كما كان هناك نزاع مسلح بين الدولة ومجموعة احزاب معارضة للحكم في الشطر الشمالي سابقاً ومدعومة من نظام الحكم في عدن انذاك بحجة توحيد اليمن بالقرعة وجعلها تابعة لنظام عدن. القوى السياسية كانت مفككة ليس لها رؤى واضحة، بعضها يؤمن بالجيبة المسلحة وتابعة لنظام عدن، وبعضها مازالت ميولها ايمامية والبعض الآخر ناصرية. لذلك ولد المؤتمر الشعبي العام في ظروف غير مستقرة حتمت على الاخ الرئيس ومن كان معه من الخنصين والشرفاء ايجاد نهج سياسي واضح يجمع كل الفرقاء سياسياً تحت مظلة حزب واحد يعمل من اجل مصلحة اليمن، فكان هو مشروع شكلت للجنة المكلفة باعداد الميثاق الوطني وهم ده شخصية وقدمت مشورة الميثاق لفخامة الاخ الرئيس وعدل وعرض على الشعب للاستفتاء حتى اصبح وثيقة نهائية من قبل الاعضاء الذين شاركوا المؤتمر الشعبي العام في ٢٤ أغسطس ١٩٨٢م في اجتماع المؤتمر الشعبي العام.